مجلة الابداع الرياضي : ISSN 2170-0818 : EISSN 2602 - 5094
المجلد رقم "(11) " / العدد رقم " (01 مكرر) " – 2020 / الصفحة : 266 - 281

المهارات الحركية البنائية وعلاقتها بالإدراك الحس حركي في مرحلة الطفولة المبكرة (5-6) سنوات

Constructivist skills and their relationship to kinaesthetic early childhood perception (5-6 years)

بن فا ضل فؤاد

Benfadel Fouad

جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي- /benfadel.fouad@univ-oeb.dz

تاريخ الاستلام: 2020/01/14 تاريخ القبول: 2020/04/21 تاريخ النشر: 2020/06/09

الملخص :

هدف البحث إلى إبراز العلاقة (ان وجدت وطبيعتها) بين المهارات الحركية البنائية والإدراك الحس حركي للأطفال (5-6) سنوات، واستعنا في ذلك بالمنهج الوصفي العلائقي، وتكونت عينة البحث من 40 طفل من أطفال التعليم التحضيري (5-6) سنوات قسموا إلى عينة استطلاعية قدرت ب 10 أطفال، و30 طفل للعينة الأساسية، تم اختيارهم بطريقة عمدية نظرا لخصوصية المرحلة العمرية من جهة وتوفر التكافؤ بين أفراد العينة من جهة أخرى، بالإضافة إلى توفر الإمكانيات المادية والتسهيلات الإدارية.

أما أدوات جمع البيانات والمعلومات فقد تمثلت في اختبار (هايود) للإدراك الحس حركي، واختبارات المهارات الحركية الانتقالية ومهارات التحكم والسيطرة بالإضافة إلى مهارات الاتزان الثابت والمتحرك، واستعنا ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في إصداره 21 في معالجة البيانات، وكان من بين أهم النتائج المتوصل إليها:

- وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين مختلف أبعاد الإدراك الحس حركي وجل المهارات الحركية البنائية قيد البحث.

- **الكلمات المفتاحية :** المهارات الحركية البنائية، بالإدراك الحس حركي، الطفولة المبكرة

Abstract : The aim of the research was to highlight the relationship (if any and its nature) between structural motor skills and cognitive sense of mobility of children (5-6) years, and we used the relational descriptive approach, and the sample of the research consisted of 40 children from preparatory education (5-6) years divided into a survey sample estimated at 10 children, and 30 A child for the basic sample, deliberately selected due to the specific age of the age group on the one hand and the availability of parity among the members of the sample on the other, in addition to the availability of material possibilities and administrative facilities.

The data and information collection tools were the Hayod cognitive and motor perception test, transitional motor skills tests, control and control skills, as well as fixed and mobile balance skills, and we used SPSS

– حقوق النشر محفوظة لدى جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

Program to address Data, among the most important findings:
-The existence of a strong and statistically significant direct relationship between the various dimensions of cognitive sense and the most structural motor skills in question.
Keywords: Constructivist skills; kinesthetic; early childhood

مقدمة وإشكالية الدراسة:

تعد الحركات البنائية متطلبا رئيسيا لأغلب المهارات المتعلقة بالألعاب الرياضية، وان الفشل في الوصول إلى التطور والإتقان لهذه الحركات يعمل كحاجز لتطوير المهارات الحركية التي يتم استعمالها في الألعاب الرياضية (حاجز مهاري) الأمر الذي يعني انه من الصعب أن يصبح الفرد ناجحا في الأداء الحركي في لعبة أو فعالية ما، إذا لم تصل حركاته البنائية (الأساسية) إلى مستوى النضج، لذا فان الحركات البنائية (الأساسية) يجب أن لا تنال هذا الإهمال من خلال فرضية غير سليمة مفادها أن الطبيعة المحيطة بالطفل أو المتعلم كفيلة بتنمية الحركات الأساسية لديه، فبالرغم من أن تطور هذه الحركات يرجع إلى عوامل وراثية، إلا أن البيئة وما يتصل بها من تعليم وتدريب لها دور كبير في تطويرها (**ناهدة عبد زيد الدليمي، 2000، ص35**)

ولعل أهم هذه العوامل البيئية هي المهارات الإدراكية الحس حركية التي تعتبر عاملا مهما في تنمية وتطور الجسم فعندما يمتلك الفرد مهارات إدراكية حركية بمستوى جيد فذلك يعني نمو الجهاز العصبي الذي ينعكس على الجوانب الأخرى ويكون بمثابة مؤشر له (**أمين أنور الخولي وأسامة كامل، 1982، ص209**).

ولقد ظهرت العديد من النظريات الإدراكية – الحركية التي هدفت إلى تفسير وعلاج مشكلات التعلم المرتبطة بالقصور في نمو القدرات الإدراكية الحركية مثل نظرية ديلاكاتو (Delacato) ودومان (Doman) ونظرية بارش (Barsch) ونظرية جيتمان (Getman) بالإضافة إلى نظرية كيفارت (Kephart) وغيرها، والتي ترتكز على الفرض القائل أن جميع أنواع التعلم تبدأ من الحركة وان الأنشطة الحركية تمثل القاعدة الأساسية للنمو المعرفي والأكاديمي، ولقد استثمرت هذه النظريات في إجراء العديد من الدراسات التي سلطت الضوء على العلاقة بين القدرات الإدراكية الحركية والبرامج الحركية على غرار دراسة **(هوكنج وسامبسون 1981)** بعنوان "دليل منهج التربية البدنية- برنامج الإدراك الحركي"، وهدفت الدراسة إلى تطوير دليل التربية البدنية الذي أعدته إدارة مانيتوبا التعليمية بكندا،

حيث ركز هذا الدليل على برنامج الإدراك الحركي لأطفال الصف الأول برياض الأطفال، وقد اشتمل هذا الدليل على سبعة أجزاء رئيسية: احتوى الجزء الأول منه على عرض لمناقشة المبادئ الأساسية والمنطقية لبرامج الإدراك الحركي، وملخص لمنهج الدراسة، وتعريف بالمصطلحات المستخدمة في الدليل، واحتوى الجزء الثاني من الدليل وصفا للمهارات الحركية، والإدراك الحركي، والبرامج الحركية الجيدة، بينما احتوى الجزء الثالث النمو الحركي للأطفال من المراحل الأولى للنمو إلى مرحلة الطفولة المبكرة، ويتعلق الجزء الرابع باختبار وتصنيف الأطفال الصغار، بينما يقدم الجزء الخامس وصفا لتنظيم برنامج الإدراك الحركي، أما الجزء السادس فقد قدم أفكارا ومقترحات للأنشطة الفردية والجماعية المصممة لتحسين المهارات الحركية، وأخيرا اشتمل الجزء السابع على ملاحق تضمنت جداول لاختبارات المهارات الحركية، الأدوات، والأجهزة الأساسية، وخطط الدرس **(دلال فتحى عيد، 2006، ص51)**، وكذلك دراسة **(هدى حسن أحمد،1987)** والتي هدفت إلى التعرف على اثر برنامج مقترح للتربية الحركية على الكفاءة الإدراكية الحركية لأطفال مرحلة ما قبل التعليم الأساسي (4-5) سنوات، وكان فرض الباحثة وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي لبعض المتغيرات النفس حركية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، واشتملت العينة على (200) طفلا وطفلة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقامت الباحثة بتطبيق برنامج التربية الحركية المقترح على المجموعة التجريبية فقط، وقد كان من أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات الحس حركية، وأوصت الباحثة بإجراء بحوث مماثلة لأطفال مرحلة الحضانة، نظرا لأهمية هذه المرحلة وافتقارها إلى برامج مقننة **(دلال فتحى عيد، 2006، ص43)**، أما دراسة **(محمد رمضان احمد 1989)** فهدفت إلى التعرف على تأثير برنامج تربية حركية على كل من الوعي الحس حركي لأطفال ما قبل المدرسة، واشتملت عينة البحث على (50) طفلا في سن (4-5) سنوات قسموا إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وقد استخدم الباحث مقياس "دايتون" الوعي الحس حركي، وقام بتنظيم دروس البرنامج المقترح وتنفيذها لمدة (12) أسبوعا، وتوصل الباحث إلى تفوق المجموعة التجريبية الممارسة لبرنامج التربية الحركية على المجموعة الضابطة في كل من الوعي الحس حركي واللياقة الحركية **(دلال فتحى عيد، 2006، ص45)**، وهو ما توصل إليه كذلك **(رشيد عامر محمد عامر،**

2004/2003) في دراسته بعنوان تأثير برنامج تربية حركية مقترح على التنمية بعض المهارات الأساسية والقدرات البدنية وعلاقاتها بمستوى الكفاءة الإدراكية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة من (4-6) سنوات، واستخدم الباحث المنهج التجريبي لمجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة على عينة الدراسة المتمثلة في (100) طفلا من رياض الأطفال بمدرسة الشبان المسلمين بالزقازيق حتى (4-6) سنوات في العام الدراسي (2004/2003) تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل مجموعة (50) طفلا،

واستعان الباحث ببعض اختبارات المهارات الحركية الأساسية، كاختبار الذكاء (لجودا نف)، ومقياس (دايتون) لقياس الوعي الحس الحركي، وكل من الوسائل الإحصائية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، قيمة معامل الالتواء)

وكانت أهم النتائج المتوصل إليها:

- برنامج التربية الحركية المقترح له تأثير ايجابي على المهارات الحركية الإدراكية الأساسية والقدرات البدنية ورفع مستوى الكفاءة الإدراكية الحركية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

أما **(لمياء الديوان،2008)** فقدمت دراسة بعنوان: تأثير مناهج رياض الأطفال في النمو الحس- حركي للأطفال (5-6) سنوات،وهدفت من خلالها إلى التعرف على دور مناهج رياض الأطفال في النمو الحس حركي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات، وتم الاعتماد على المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من 14 طفلا تم اختيارهم بطريقة مقصودة، وطبق عليهم اختبار "دايتون" للإدراك الحس – حركي للأطفال وكان من بين أهم النتائج المتوصل إليها أن منهاج رياض الأطفال كان لها الدور الايجابي في النمو الحس- حركي لدى عينة البحث من خلال تهيئة الأنشطة **(تريش لحسن، دردون كنزة، 2015، ص 31)**

لذا أصبح لزاما على المربي الرياضي اليوم وأكثر من أي وقت مضى استخدام نظريات أو نتائج دراسات حديثة بهدف توفير الرعاية النفسية وانتقاء الأطفال وتوجيههم للنشاط الحركي الذي يتناسب وقدراتهم الحركية بهدف تحسين الأداء على التعلم الحركي (الريمي) مراعيا في ذلك خصائص هذه المرحلة العمرية (الطفولة المبكرة) التي تتميز بالنمو السريع نسبيا في مختلف أبعاد النمو البدني، ويتمثل هذا النمو في الوزن والطول، ومن الميزات الأساسية لهذه المرحلة التوافق بين النمو الحسي والعضلي والتطور الذي يحدث في سرعة رد الفعل، وكذلك ينمو الجذع نموا متوسطا متناسبا مع حجم الجسم، ونمو الرأس بشكل متوازن، وبهذا التوازن يستطيع الطفل إتقان الانسيابية والنقل الحركي، وان نمو العظام

وتطور الغضاريف في الهيكل العظمي يؤدي إلى سيطرة الطفل على حركات متنوعة وخاصة حركات التوافق.

ويؤكد أسامة راتب بأن مرحلة الحركات الأساسية تحتل أهمية متميزة بالنسبة لتطور مراحل النمو الحركي، إذ يتحقق فيها المزيد من التحكم والسيطرة على القدرات الحركية الأولية التي اكتسبها الطفل في المرحلة السابقة، كما أنها تتضمن ظهور بعض المهارات الجديدة، وتعد هذه المرحلة، مرحلة التوافق الحركي وربط الحركات، وهي مرحلة البناء الأساسي للتوافق الحركي، وتعد أساسا لاكتساب المهارات العامة والخاصة المرتبطة بالأنشطة الرياضية (**يوسف لازم كماش، نايف زهدي الشاويش، 2013، ص379**).

هذا ونظرا لإهمال مرحلة الطفولة المبكرة في أرجاء القطر الوطني، واعتقاد اغلب الأولياء والمربين وحتى بعض القائمين على التعليم في هذه المرحلة العمرية الحساسة انه يجب تعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة والحساب... أما المهارات الحركية والقدرات الإدراكية فسوف تنمو تلقائيا دون إعطائها أي عناية خاصة، سعينا في دراستنا هذه إلى إبراز نوع العلاقة بين المهارات الحركية البنائية من جهة والقدرات الإدراكية الحس حركية من جهة أخرى - إن وجدت-ولفت انتباه المسئولين عن الرياضة بشكل عام والقائمين على العناية بأطفال هذه المرحلة العمرية الحساسة بشكل خاص إلى استثمارها في التعلم والتعليم والعمل على تنميتها والاستعانة بها في انتقاء المواهب وتوجيهم إلى الرياضات التخصصية مبكرا مواكبة لاستراتيجيات التدريب الحديثة، التي أصبحت تتسم بالتبكير بالتدريب التخصصي والأحمال التدريبية العالية.

وجاء تساؤل بحثنا العام بالشكل الآتي:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات الحركية البنائية والإدراك الحس حركي في مرحلة الطفولة المبكرة (5-6) سنوات؟

أما تساؤلات البحث الفرعية فجاءت بالشكل الآتي:

1- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات الحركية الانتقالية (الجري والوثب الطويل) والإدراك الحس حركي في مرحلة الطفولة المبكرة (5-6) سنوات؟

2- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات التحكم والسيطرة (رمي ولقف الكرة) والإدراك الحس حركي في مرحلة الطفولة المبكرة (5-6) سنوات؟

3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات الاتزان (الثابت والمتحرك) والإدراك الحس حركي في مرحلة الطفولة المبكرة (5-6) سنوات؟

بعد رجوعنا إلى الخلفية النظرية لاسيما نظريات نمو القدرات الإدراكية الحركية مثل نظرية ديلاكاتو (Delacato) ودومان (Doman) ونظرية بارش (Barsch) ونظرية جيتمان (Getman) ونظرية كيفارت (Kephart) وغيرها بالإضافة إلى الدراسات السابقة والمشابهة قمنا بصياغة الفرض العام التالي:

توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الحركية البنائية والإدراك الحس حركي في مرحلة الطفولة المبكرة (5-6) سنوات.

أما الفرضيات الفرعية فجاءت على النحو الآتي:

1- توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الحركية الانتقالية (الجري والوثب الطويل) والإدراك الحس حركي في مرحلة الطفولة المبكرة (5-6) سنوات.

2- توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التحكم والسيطرة (رمي ولقف الكرة) والإدراك الحس حركي في مرحلة الطفولة المبكرة (5-6) سنوات.

3- توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين مهارات الاتزان (الثابت والمتحرك) والإدراك الحس حركي في مرحلة الطفولة المبكرة (5-6) سنوات.

- الجانب التطبيقي:

- الطرق المنهجية المتبعة:

- الدراسة الاستطلاعية: بعد الحصول على الموافقة لإجراء البحث من طرف الهيئات الإدارية قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة استطلاعية قوامها 10 أطفال من أطفال التعليم التحضيري للمدرسة الابتدائية علام عبد المجيد بدائرة بوحاتم ولاية ميلة في الفترة الممتدة من 2017/02/19 إلى غاية 2017/03/15 وذلك بغية التعرف على مدى ملائمة الاختبارات المختارة لإمكانيات الأطفال بالإضافة إلى التعرف على الوقت اللازم لإجراء اختبار "هايود" للإدراك الحس حركي، والتأكد من الخصائص العلمية للأدوات البحثية.

- المنهج المستخدم في البحث: استخدمنا المنهج الوصفي العلائقي لمناسبة لطبيعة البحث.

- مجتمع وعينة البحث: تمثل مجتمع البحث في أطفال التعليم التحضيري لولاية ميلة، أما العينة فقد كان اختيارها بالطريقة العمدية نظرا لخصوصية المرحلة العمرية وتوفر الإمكانيات التي يحتاجها الباحث بالمؤسسات المعنية، وبلغ عددها 30 طفل، راعينا في اختيار

مفردات العينة المتغيرات التالية: (المستوى التعليمي للوالدين، المستوى المعيشي، القدرة العقلية العامة).

- الأدوات المستخدمة في البحث:

- مقياس هايود للإدراك الحس حركي: وهو مقياس مصمم للأطفال بعمر (5-7) سنوات ومدته (20) دقيقة وتتألف بطارية هذا المقياس من ستة بنود هي: (الإدراك البصري، الإدراك الكلي والجزئي، التعرف على أجزاء الجسم، التميز بين أجزاء الجسم، التوازن المتحرك، الإدراك السمعي)

- الخصائص العلمية لمقياس هايود: بغية التأكد من توافر الخصائص العلمية للمقياس قمنا بما يلي:

طبقنا اختبار (**هايود**) على عينة الدراسة الاستطلاعية المقدرة ب عشرة أطفال تم اختيارهم بطريقة عشوائية من عينة البحث الكلية المقدرة ب 40 طفل، وطبقنا المقياس بتاريخ: (2017/02/20) وبعدها قمنا بالمعالجة الإحصائية للبيانات لمعرفة خاصيتي الثبات والصدق باستخدام معامل (**ألفا كرونباخ**)، أما خاصية الموضوعية فقد تم تصحيح الاختبار من طر ف الباحث ومساعد له وبعدها قمنا بحساب الارتباط بين التصحيحين وكانت النتائج كما يظهرها الجدول الأتي:

جدول (01) يظهر الخصائص العلمية لاختبار هايود للإدراك الحس حركي

الثبات (معامل ألفا كرونباخ)	الصدق التلازمي	الموضوعية (معامل الارتباط بين التصحيحين)
0,915	0,956	0,98

من الجدول أعلاه يظهر الاختبار يتميز بصدق تلازمي عال (0,956) قريب جدا من الواحد، وبثبات عال (0,915) أي انه اكبر من (0,7)، وكذلك بالموضوعية (0,98) أي أن معامل الارتباط بين التصحيحين قريب جدا من الواحد.

- المهارات الحركية: وفيها:

- المهارات الحركية الانتقالية:

- الجري: قمنا بحساب الزمن المستغرق لقطع (15م) جريا.

- اختبار الوثب الطويل من الثبات :يقف الطفل خلف خط البدء وعند سماع الإشارة يقفز الطفل بالرجلين معا إلى ابعد نقطة في اتجاه الأمام وتحسب المسافة من خط البدء إلى اقرب نقطة على الأرض لمسها الطفل بأي طرف من أطراف جسمه.

- مهارات التحكم والسيطرة:

- **رمي الكرة من الثبات:** يقوم الطفل بالوقوف وراء خط البدء، وعند سماع الاشارة يقوم برمي كرة التنس إلى ابعد مسافة ممكنة، وتحسب المسافة من خط الوقوف إلى مكان سقوط الكرة على الأرض.

- **لقف الكرة:** يقف احد أفراد فريق العمل بعيدا عن الطفل بمسافة (2م) ويرمي الكرة إلى الطفل الذي يحاول لقفها في كل مرة وتحتسب عدد مرات اللقف.

- مهارات الاتزان:

- **الوقوف على المشط:** يقف الطفل على مشطي قدميه عند سماعه لإشارة المختبر، ويحتسب الزمن الذي استغرقه الطفل في المحافظة على تلك الوضعية.

- **المشي على أطراف الأصابع:** يقوم الطفل بالمشي على الخط المرسوم على الأرض بطول(2م) وعرض (5سم) اليدين مرفوعتين إلى أعلى ويقوم المختبر بحساب الوقت المستغرق في المشي على الخط.

- الخصائص العلمية لاختبارات المهارات الحركية:

قمنا بالتأكد من الخصائص العلمية لاختبارات المهارات الحركية قيد البحث على العينة الاستطلاعية باستخدام الاختبار وإعادة الاختبار على نفس العينة وفي نفس الظروف وبعدها قمنا بحساب معامل الارتباط الخطي (بيرسون) بين الاختبارين بعد التأكد من توفر شروط تطبيقه، وذلك للتأكد من الثبات، وأما الصدق فقد قمنا بحساب الصدق التلازمي لها من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وفيما يخص الموضوعية فلم نقم بحسابها كون الاختبارات قيد البحث تعتمد في قياسها على أدوات بسيطة لا تتدخل في استعمالها الذاتية كالميقاتي والديكامتر، والجدول الموالي يلخص الخصائص العلمية للاختبارات المستخدمة في بحثنا:

جدول (02) يلخص المعاملات العلمية للمهارات الحركية المستخدمة في البحث

	المتغيرات	الثبات	الصدق التلازمي
01	الجري (15م) التقدير بالثانية	0,84	0,92
02	الوثب الطويل من الثبات (م)	0,77	0,88
03	رمي الكرة من الثبات (م)	0,86	0,93
04	لقف الكرة (عدد المرات)	0,89	0,94
05	الوقوف على مشط القدم (التقدير بالثانية)	0,66	0,81
06	المشي على أطراف الأصابع (التقدير بالثانية)	0,80	0,89

من خلال الجدول أعلاه يظهر لنا أن معامل الارتباط بين الاختبار وإعادة الاختبار الذي استخدمنها من اجل معرفة ثبات الاختبارات قد تراوحت قيمته بين (0,66- 0,89) وكلها قيم عالية تدل على وجود ارتباط عال موجب دال عند (0,025) مما يدل على أن الاختبارات تتميز بالثبات، أما الصدق التلازمي فقد تراوح بين (0,81- 0,94) وهذا ما يؤكد أن الاختبارات المستخدمة في بحثنا صادقة أي أنها تقيس فعلا ما وضعت لقياسه.

- **الوسائل الإحصائية:** وشملت: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، اختبار "ت" لدلالة الفروق، معامل الارتباط الخطي ل (بيرسون)، معامل سبيرمان، اختبار كا^2 للاستقلالية، وذلك بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في نسخته 21.

- **عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:**

- **عرض النتائج:**

- **بالنسبة للفرضية الأولى:** التي تنص على:

توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الحركية الانتقالية (الجري والوثب الطويل) والإدراك الحس حركي في مرحلة الطفولة المبكرة (5-6) سنوات.

قمنا بمعالجة البيانات باستخدام معامل الارتباط لسبيرمان وبالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية (spss.21) تحصلنا على النتائج التي تم تلخيصها في الجدولين الآتين:

جدول (03) يظهر علاقة مهارة الجري بالإدراك الحس حركي لدى الأطفال (5-6) سنوات

	الجري* الإدراك البصري	الجري* الإدراك الكلي والجزئي	الجري* التعرف على أجزاء الجسم	الجري* التمييز بين أجزاء الجسم	الجري* التوازن المتحرك	الجري* الإدراك السمعي
معامل الارتباط	0,737	0,648	0,703	0,741	0,237	0,808
مستوى الدلالة	0,000	0,000	0,000	0,000	0,208	0,000

يظهر لنا من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط (سبيرمان) بين مهارة الجري ومختلف مهارات الإدراك الحس حركي تراوحت بين (0,648- 0,808) وجميعها تدل على وجود علاقة طردية قوية دالة عند (0,025) ما عدا العلاقة الموجودة بين مهارة الجري ومهارة الاتزان المتحرك فقد جاءت قيمة معامل الارتباط (سبيرمان) مساوية ل(0,237) مما يدل على وجود ارتباط ضعيف غير دال إحصائيا عند (0,025).

جدول (04) يظهر علاقة مهارة الوثب الطويل بالإدراك الحس حركي لدى الأطفال (5-6) سنوات

	الوثب ط *الإدراك البصري	الوثب ط * الإدراك الكلي والجزئي	الوثب ط * التعرف على أجزاء الجسم	الوثب ط * التمييز بين أجزاء الجسم	الوثب ط * التوازن المتحرك	الوثب ط * الإدراك السمعي
معامل الارتباط	0,639	0,663	0,639	0,693	0,262	0,746
مستوى الدلالة	0,000	0,000	0,000	0,000	0,162	0,000

يظهر لنا من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط (سبيرمان) بين مهارة الوثب الطويل ومختلف مهارات الإدراك الحس حركي تراوحت بين (0,639- 0,746) وجميعها تدل على وجود علاقة طردية قوية دالة عند (0,025) ما عدا العلاقة الموجودة بين مهارة الوثب الطويل ومهارة الاتزان المتحرك فقد جاءت قيمة معامل الارتباط (سبيرمان) مساوية ل(0,262) مما يدل على وجود ارتباط ضعيف غير دال إحصائيا عند (0,025).

- بالنسبة للفرضية الثانية: التي تنص على:

توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التحكم والسيطرة (رمي ولقف الكرة) والإدراك الحس حركي في مرحلة الطفولة المبكرة (5-6) سنوات.

قمنا بمعالجة البيانات باستخدام معامل الارتباط لسبيرمان وبالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية (spss.21) تحصلنا على النتائج التي تم تلخيصها في الجدولين الآتين:

جدول (05) يظهر علاقة مهارة الرمي بالإدراك الحس حركي لدى الأطفال (5-6) سنوات

	الرمي*الإدراك البصري	الرمي* الإدراك الكلي والجزئي	الرمي* التعرف على أجزاء الجسم	الرمي* التمييز بين أجزاء الجسم	الرمي* التوازن المتحرك	الرمي* الإدراك السمعي
معامل الارتباط	0,695	0,553	0,719	0,787	0,383	0,805
مستوى الدلالة	0,000	0,002	0,000	0,000	0,037	0,000

يظهر لنا من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط (سبيرمان) بين مهارة الرمي ومختلف مهارات الإدراك الحس حركي تراوحت بين (0,553- 0,805) وجميعها تدل على وجود علاقة طردية قوية دالة عند (0,025) ما عدا العلاقة الموجودة بين مهارة الرمي ومهارة الاتزان المتحرك فقد جاءت قيمة معامل الارتباط (سبيرمان) مساوية ل(0,383) مما يدل على وجود ارتباط ضعيف غير دال إحصائيا عند (0,025).

جدول (06) يظهر علاقة مهارة اللقف بالإدراك الحس حركي لدى الأطفال (5-6) سنوات

	اللقف* الإدراك البصري	اللقف* الإدراك الكلي والجزئي	اللقف* التعرف على أجزاء الجسم	اللقف* التمييز بين أجزاء الجسم	اللقف* التوازن المتحرك	اللقف* الإدراك السمعي
معامل الارتباط	0,680	0,437	0,646	0,749	0,282	0,811
مستوى الدلالة	0,000	0,016	0,000	0,000	0,131	0,000

يظهر لنا من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط (سبيرمان) بين مهارة اللقف ومختلف مهارات الإدراك الحس حركي تراوحت بين (0,437- 0,811) وجميعها تدل على وجود علاقة طردية قوية دالة عند (0,025) ما عدا العلاقة الموجودة بين مهارة اللقف ومهارة الاتزان

المتحرك فقد جاءت قيمة معامل الارتباط (سبيرمان) مساوية ل(0,282) مما يدل على وجود ارتباط ضعيف غير دال إحصائيا عند (0,025).

- بالنسبة للفرضية الثالثة: التي تنص على:

توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين مهارات الاتزان (الثابت والمتحرك) والإدراك الحس حركي في مرحلة الطفولة المبكرة (5-6) سنوات.

قمنا بمعالجة البيانات باستخدام معامل الارتباط لسبيرمان وبالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية (spss.21) تحصلنا على النتائج التي تم تلخيصها في الجدولين الآتين:

جدول (07) يظهر علاقة مهارة التوازن المتحرك (المشي على أطراف الأصابع) بالإدراك الحس حركي لدى الأطفال (5-6) سنوات

	التوازن المتحرك *الإدراك البصري	التوازن المتحرك * الإدراك الكلي والجزئي	التوازن المتحرك * التعرف على أجزاء الجسم	التوازن المتحرك * التمييز بين أجزاء الجسم	التوازن المتحرك * التوازن المتحرك	التوازن المتحرك * الإدراك السمعي
معامل الارتباط	0,719	0,496	0,693	0,766	0,295	0,839
مستوى الدلالة	0,000	0,005	0,000	0,000	0,113	0,000

يظهر لنا من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط (سبيرمان) بين مهارة التوازن المتحرك (المشي على أطراف الأصابع) ومختلف مهارات الإدراك الحس حركي تراوحت بين (0,496-0,839) وجميعها تدل على وجود علاقة طردية قوية دالة عند (0,025) ما عدا العلاقة الموجودة بين مهارة التوازن المتحرك (المشي على أطراف الأصابع) ومهارة الاتزان المتحرك فقد جاءت قيمة معامل الارتباط (سبيرمان) مساوية ل(0,295) مما يدل على وجود ارتباط ضعيف غير دال إحصائيا عند (0,025).

جدول (08) يظهر علاقة مهارة التوازن الثابت (الوقوف على مشط القدم) بالإدراك الحس حركي لدى الأطفال (5-6) سنوات

	التوازن الثابت *الإدراك البصري	التوازن الثابت * الإدراك الكلي والجزئي	التوازن الثابت * التعرف على أجزاء الجسم	التوازن الثابت * التمييز بين أجزاء الجسم	التوازن الثابت * التوازن المتحرك	التوازن الثابت * الإدراك السمعي
معامل الارتباط	0,798	0,632	0,788	0,781	0,362	0,799
مستوى الدلالة	0,000	0,005	0,000	0,000	0,050	0,000

يظهر لنا من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط (سبيرمان) بين مهارة التوازن الثابت (الوقوف على مشط القدم) ومختلف مهارات الإدراك الحس حركي تراوحت بين (0,632-0,799) وجميعها تدل على وجود علاقة طردية قوية دالة عند (0,025) ما عدا العلاقة الموجودة بين مهارة التوازن الثابت (الوقوف على مشط القدم) ومهارة الاتزان المتحرك فقد جاءت قيمة معامل الارتباط (سبيرمان) مساوية ل(0,362) مما يدل على وجود ارتباط ضعيف غير دال إحصائيا عند (0,025).

- تفسير النتائج ومناقشتها:

من خلال النتائج أعلاه تبين لنا أن كل المهارات الحركية البنائية (الأساسية) قيد البحث لها علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية مع جل أبعاد الإدراك الحس حركي الخاصة بمقياس "هايود"، ما عدا ارتباط هذه المهارات الحركية البنائية (الأساسية) ببعد التوازن المتحرك، ويرجع الباحث ذلك إلى ثلاثة عوامل يمكن أن تكون سببا في النتائج المتوصل إليها وهي: إما لاستبدال المقعد السويدي في اختبار المشي المتحرك بخط مرسوم على الأرض (حفاظا على سلامة الأطفال وتفادي الوقوع ومن ثم الإصابة) مما دفع الأطفال إلى عدم الاكتراث بالاختبار والمشي بصفة عادية مما افقد الاختبار ميزته، أو إلى كون الباحث قد اخطأ في تقييم المختبرين في هذا الاختبار بالذات، وأما العامل الثالث فربما يرجع إلى اختبار "هايود" في حد ذاته وبخاصة في بعد الاتزان المتحرك، وقد سبق لدراسة (فاطمة ناصر حسين وم م بيرلفان عبد الله المفتي 2002) تحت عنوان : دراسة مقارنة في نمو القدرات الإدراكية (الحسي حركية) باستخدام مقياسي "هايود" و"دايتون" لأطفال الرياض بعد (4-5) سنوات، وان

توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية في اختباري (الذات الجسمية و التوازن) بين المقياسين.(**فاطمة ناصر حسين وم م بيرلفان عبد الله المفتي، 2003**)

وقد نتائج بحثنا هذا (فيما عدا علاقة التوازن المتحرك بكل المهارات الحركية البنائية قيد البحث) موافقة للنتائج التي توصلت إليها (هدى حسن أحمد) في دراستها "برنامج مقترح للتربية الحركية على الكفاءة الإدراكية الحركية لأطفال مرحلة ما قبل التعليم الأساسي (4-5) سنوات" والتي كان من بين نتائجها وجود علاقة سببية طردية بين برنامج التربية الحركية المقترح من جهة والذي في غالب الأحيان يرتكز على أساليب التدريس المعروفة (الأسلوب الاستكشافي، الأسلوب الاستكشافي الموجه، الطريقة المتشعبة) هذه الأخيرة التي تستخدم المهارات الحركية الأساسية كوسيلة للتعلم والكفاءة الإدراكية الحركية من جهة أخرى، وكذلك النتائج التي توصل إليه دراسة (رشيد عامر محمد عامر) بعنوان: تأثير برنامج تربية حركية مقترح على تنمية بعض المهارات الأساسية والقدرات البدنية وعلاقاتها بمستوى الكفاءة الإدراكية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة من (4-6) سنوات، والتي كان من أهم نتائجها أن برنامج التربية الحركية المقترح له تأثير ايجابي على المهارات الحركية الإدراكية الأساسية والقدرات البدنية ورفع مستوى الكفاءة الإدراكية الحركية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

كما أن نتائج بحثنا جاءت موافقة لكل من نظرية ديلاكاتو (Delacato) ودومان (Doman) ونظرية بارش (Barsch) ونظرية جيتمان (Getman) بالإضافة إلى نظرية كيفارت (Kephart) وغيرها، والتي ارتكزت جميعها على الفرض القائل بأن جميع أنواع التعلم تبدأ من الحركة وان الأنشطة الحركية تمثل القاعدة الأساسية لنمو القدرات العقلية على غرار الإدراك.

وهو ما لخصه (مصطفى، 1995) في كون الإدراك الحس حركي عملية عقلية تلعب دورا هاما في الأداء الحركي، حيث يتم من خلال التبادل بين كل من الإشارات العصبية الحسية والحركية للجهاز العصبي والعضلي لتحقيق الواجب الحركي المطلوب والمناسب للأداء بشكل دقيق (**أحمد سالم بطاينة وآخرون، 2013، ص 233**).

وكذلك ما قال به (عنان، 1995) بان كافة المهارات الحركية سواء كانت أساسية أم رياضية، إنما هي مهارات إدراكية حسية حركية ذات طبيعة معرفية تعتمد بالأساس على المعلومات التي تستقبلها الأعضاء الحسية ثم تنقلها إلى الدماغ الذي يقوم بترجمتها وإرسالها

إلى العضلات المعنية عن طريق الأعصاب الحركية على صورة أوامر، الأمر الذي يؤدي إلى الانقباض العضلي**(أحمد سالم بطاينة وآخرون، 2013، ص 232)**.

بالإضافة إلى كل ما ذكر فانه يوجد شبه إجماع عند علماء النفس والمهتمون بتنمية الطفل على أهمية الخبرات الحركية باعتبارها مصدرا مهما في التنمية الإدراكية للطفل. **(أحمد عماد الدين يونس، 2018، ص273)**

- الاستنتاجات والاقتراحات:

- وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين جل أبعاد الإدراك الحس حركي (ما عدا الاتزان المتحرك) وكل المهارات الحركية البنائية (الأساسية) قيد البحث.

وعليه خلصنا إلى تقديم الاقتراحات التالية:

- الاهتمام بالتكوين الرياضي القاعدي كون أطفال اليوم هم أبطال الغد، وذلك من خلال العمل على مواكبة استراتيجيات التدريب الحديثة، التي أصبحت تتسم بالتبكير بالتدريب التخصصي والأحمال التدريبية العالية.

- العمل على زيادة وقت الأنشطة الحركية الهادفة في مرحلة الطفولة المبكرة (5-6) سنوات (بالرجوع إلى الأبحاث الحديثة) والتي لها دور في تنمية المهارات الحركية البنائية إلى جانب القدرات الإدراكية الحس حركية وما لهما من إسهام كبير في اكتساب المهارات الحركية التخصصية والتي بدورها تعتبر إحدى ركائز الإعداد في التدريب الرياضي في المستقبل.

- توظيف مختصين في مجالي التعليم والتدريب الرياضي في مرحلتي الروضة والتعليم التحضيري لتقديم العناية اللازمة والتوجيه الضروري لأطفالنا بغية انتقائهم مبكرا.

- العمل على وضع دفتر يتابع تطور المهارات الحركية البنائية والتطور الإدراكي الحس حركي للأطفال أسوة بالدفتر الصحي تكون بمثابة السيرة الحركية للطفل، والتي يمكن الرجوع إليها في المستقبل أثناء وضع البرامج التدريبية التي أصبحت تتسم بالفردية

(l'individualisation de l'entrainement)

- قائمة المراجع:

1. أمين أنور الخولي وأسامة كامل، التربية الحركية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1982.
2. دلال فتحى عيد، التربية الحركية في رياض الأطفال، ط1، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، مصر، 2006.
3. ناهدة عبد زيد الدليمي، مفاهيم في التربية الحركية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000.
4. يوسف لازم كماش، نايف زهدي الشاويش، التعلم الحركي والنمو الإنساني، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
5. أحمد عماد الدين يونس، اثر برنامج مقترح بالألعاب الحركية في تنمية الإدراك الحسي الحركي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي بسن (6-7) سنوات، بحث منشور بمجلة الإبداع الرياضي، المجلد9، العدد1، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر، 2018.
6. تريش لحسن، دردون كترة: تأثير النشاط الحركي على نمو جوانب الإدراك الحسي لأطفال الروضة من (3-6) سنوات بحث منشور بمجلة الإبداع الرياضي، المجلد6، العدد3، جامعة محمد بوضياف المسيلة- الجزائر، 2015.
7. أحمد سالم بطاينة وآخرون، الإدراك الحس حركي وعلاقته بالاحتفاظ بدقة الثبات الحركي على جهاز الدراجة الهوائية الثابتة، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 40، العدد 1، 2013.
8. فاطمة ناصر حسين وم م بيرلفان عبد الله المفتي، دراسة مقارنة في نمو القدرات الإدراكية (الحسي حركية) باستخدام مقياسي "هايود" و"دايتون" لأطفال الرياض بعد (4-5) سنوات مجلة التربية الرياضية، المجلد الحادي عشر، العدد الثالث، 2003.